
دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

مؤتمر (القرائن الطبية المعاصرة وآثارها الفقهية)

التقرير العلمي

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد...

فقد عقدت الجمعية العلمية السعودية للدراسات الطبية الفقهية المؤتمر الدولي الأول بعنوان: (القرائن الطبية المعاصرة وآثارها الفقهية) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض في المدة: ٨-٩/٦/١٤٣٥هـ الموافق ٨-٩ إبريل ٢٠١٤م، وفيما يلي تقرير علمي عن المؤتمر وجلساته وتوصياته .

أهداف المؤتمر:

أ/ جمع المتخصصين في المجالات الفقهية والصحية والجنائية لتداول قضايا القرائن الطبية المعاصرة باعتبارها ذات أهمية قصوى في مجال القضاء والجوانب الصحية والاجتماعية والأسرية.

ب/ التعريف بالقرائن الطبية ورصد المستجدات في هذا المجال.

ج/ بيان الأحكام والآثار الفقهية والقضائية للقرائن الطبية المعاصرة.

الفئات المستهدفة:

القضاة - الفقهاء – الأطباء – المتخصصون في المجال الصحي والطب

محاور المؤتمر:

المحور الأول / التأصيل العلمي للقرائن الطبية

المحور الثاني/ القضايا المرتبطة بالجناية على النفس والعقل والمال

المحور الثالث/ القضايا المرتبطة بالجرائم الجنسية

المحور الرابع / القضايا المرتبطة بالحقوق والنسب

المحور الخامس/ القضايا المرتبطة بالأمراض والعيوب

إحصائيات وأرقام:

- عدد المشاركات التي استقبلتها اللجنة العلمية (أبحاث ـــ أوراق عمل ـــ عروض حاسوبية) : ١١٢ مشاركة
- عدد البحوث العلمية التي تم قبولها بعد التحكيم: ٥١ بحثاً
- عدد المحكمين : ١١ محكماً متخصصاً في مجالات المؤتمر
- عدد الدول التي ينتسب إليها المشاركون: ١١ دولة
- الدول هي: السعودية ـــ الإمارات ـــ قطر ـــ الكويت ـــ مصر ـــ السودان ـــ الجزائر ـــ تونس ـــ المغرب ـــ سويسرا ـــ أمريكا
- عدد المشاركين في المؤتمر: ٧٢ مشاركاً (بحث ـــ ورقة عمل ـــ عرض)
- عدد جلسات المؤتمر: ١٠ جلسات (بالتزامن بين كل جلستين)
- عدد صفحات سجل المؤتمر: ١٨٥٠ صفحة في خمسة مجلدات كبار

تفاصيل البرنامج العلمي وجلسات المؤتمر:

الجلسة الأولى: التأصيل العلمي للقرائن الطبية (الثلاثاء ١٤٣٥/٦/٨هـ من ٨،٣٠صباحاً إلى ١٠،٤٥)

قاعة الشيخ عبد العزيز التويجري

رئيس الجلسة: سعادة الأستاذ الدكتور توفيق بن أحمد خوجة

مدير عام المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة لدول مجلس التعاون الخليجي

المتحدثون:

١. العلاقة بين القاضي وخبير الأدلة الجنائية ـــ أ.د بروسي بودويل (المتحدث الرئيس: ٣٠ دقيقة)
٢. المعايير العلمية والتقنية للاستدلال بالقرائن الطبية ـــ د.أحمد بن إبراهيم اليحيى
٣. التأصيل الشرعي للعمل بالقرائن وأثرها في إثبات الأحكام ـــ د.فهد بن سعد الجهني
٤. إيضاحات لما جرى عليه عمل القضاة فيما يتعلق بالقرائن الطبية المعاصرة. د مشعل بن سعد العسكر
٥. الإثبات بالقرائن بين الحظر والإباحة (دراسة مقارنة بين القانون والفقه الإسلامي) ـــ د.عادل عبد الحميد الفجال

المعقبون:

١. التأصيل العلمي للقرائن الطبية المعاصرة ـــ أ. د.عوض حميدان الحربي
٢. أثر العلم بالقرينة على الأحكام القضائية د. أحمد بن عبدالعزيز الصقيه.

الجلسة الثانية: التأصيل العلمي للقــرائن الطبيــة (الثلاثــاء ١٤٣٥/٦/٨هــــ من٨،٣٠صباحاً إلى ١٠،٤٥) (متزامنة مع الجلسة الأولى)

رئيس الجلسة : فضيلة الأستاذ الدكتور عياض بن نامي السلمي

مدير مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

القاعة المساندة (ب):

المتحدثون:

١. مفهوم مسرح الجريمة بين الدلالة والدليل .. القرينة والأثر ــ العميد عبدالله بــن محمــد اليوسف

٢. مصداقية التقارير الجنائية ــ العقيد د.عبد الإله بن فهد السويدان.

٣. الصفات الواجب توفرها فيمن يقرر القرينة الطبية ــ د.محمد بن مرعي الحارثي.

٤. إعمال القرائن الطبية في الإجراء القضائي ــ أ.د.عبد السلام بن محمد الشويعر.

٥. دور القرائن الطبية في توجيه الأحكام القضائية ــ د.وفاء عبد المعطي خضير.

٦. حجية الإثبات بالقرائن في الفقه الإسلامي والنظام السعودي وضوابطه ــ د. محمد محمــد سويلم .

المعقبون:

١. معايير الإنصاف في الدليل الجنائي ــ د سعد بن نايف الديحاني.

٢. العلم بالقرينة وأثره على الأحكام القضائية ــ د.عمر محمود حسن

٣. حجية القرينة وضوابط العمل بها في الشريعة الإسلامية ــ د.نجلاء عبد الجواد صهوان.

الجلسة الثالثة: القضايا المرتبطة بالجناية على النفس والعقل والمال (الثلاثاء ١٤٣٥/٦/٨هـ من ١٢,٣٠ظهراً إلى ٢،٤٥)

قاعة الشيخ عبد العزيز التويجري

رئيس الجلسة : سعادة اللواء الدكتور محمد بن سعيد العمري

مساعد مدير عام كلية الملك فهد الأمنية للشؤون التعليمية

المتحدثون:

١. أ.د موشييل تالي ــ التشريح الافتراضي (المتحدث الرئيسي: ٣٠ دقيقة)
٢. التشريح الافتراضي.. رؤية فقهية ــ د.صالح بن محمد الفوزان
٣. القيمة الإثباتية للكشف الطبي الشرعي على الإصابات الجسمية والانطباعية والربط اليقيني بالمسببات ــ د.ممدوح كمال زكي
٤. إثبات الاعتداء الجسدي الاسري بالقرائن الطبية ــ د.ماجد بن عبدالعزيز العيسى
٥. إثبات الاعتداء الجسدي الأسري بالقرائن الطبية وأثره الفقهي ــ د.عمر بن عبدالعزيز السعيد
٦. إثبات جرائم السرقة بالقرائن الطبية ــ د.أحمد بن محمد الجهني

المعقبون:

١. إثبات القصاص بالقرائن الطبية المستجدة ــ د.رأفت بن علي الصعيدي

٢. دور التحاليل الطبية في الجرائم الموجبة للحدود والتعازير ــ د. : عبد الله بالقاسم الشمراني.

الجلسة الرابعة: القضايا المرتبطة بالجناية على النفس والعقل والمال (الثلاثاء ١٤٣٥/٦/٨هـ من ١٢,٣٠ظهراً إلى ٢،٤٥) (متزامنة مع الجلسة الثالثة)

رئيس الجلسة: فضيلة الأستاذ الدكتور محمد بن يحيى النجيمي

الأستاذ بالمعهد العالي للقضاء الخبير بمجمع الفقه الإسلامي الدولي

القاعة المساندة (ب):

المتحدثون:

١. الكشف عن السموم بالقرائن الطبية ــ أ.د. عبد المعطي كباش
٢. الأنظمة والإجراءات لجمع العينات الحيوية وفحص المواد المخدرة ــ د.فهد بن ناصر العيسى
٣. الكشف عن السموم بالقرائن الطبية ــ د.محمد بن لواح الرقاص
٤. إثبات جريمة تعاطي المسكرات والمخدرات بالقرائن الطبية ــ علي بن محمد الهجري.
٥. إثبات الاعتداء على الاجنة بالقرائن الطبية ــ د.حمد بن علي الصفيان
٦. إثبات الاعتداء على النفس وعلى الغير بالقرائن الطبية ــ د. إبراهيم بن صالح التنم

المعقبون:

١. دور الطب والفحوصات الطبية في الكشف عن متعاطي المخدرات والعقاقير الطبية.د عبدالعزيز بن فهد القباع.
٢. قرينة التحليل المخبري وأثرها في إثبات تعاطي المؤثرات العقلية ــ د.صالح بن عبيد الحربي.
٣. دور القرائن الطبية في التعامل مع الأجنة ــ د.وفاء غنيمي محمد غنيمي.

الجلسة الخامسة: القضايا المرتبطة بالجرائم الجنسية (الأربعاء ١٤٣٥/٦/٩هـ من ٨،٣٠صباحاً إلى ١٠،٠٠)

قاعة الشيخ عبد العزيز التويجري

رئيس الجلسة : سعادة الأستاذ الدكتور عبد المعطي محمد كمال كباش

أستاذ الطب الشرعي والسموم بكلية الطب بجامعة طنطا وجامعة الملك سعود

المتحدثون:

١. دور الدليل المادي الحيوي في الجرائم الجنسية وبيان أهميته لمنسوبي الأنظمة العدلية ــ د.سامر بن عبد الكريم الحربي
٢. إثبات جريمة الاغتصاب بالقرائن المعاصرة ــ د.يوسف بن محمد المهوس
٣. إثبات التحرش الجنسي بالقرائن الطبية المعاصرة ــ د.علي أحمد سالم فرحات
٤. أثر القرائن الطبية في إثبات الزنا واللواط ــ د.عبد الرحمن بن عبد الله المحيسن.

الجلسة السادسة: القضايا المرتبطة بالجرائم الجنسية (الأربعاء ١٤٣٥/٦/٩هـ من ٨،٣٠صباحاً إلى ١٠،٠٠) (متزامنة مع الجلسة الخامسة)

رئيس الجلسة: سعادة العميد الدكتور ثلاب بن منصور البقمي

الخبير الجنائي قائد معهد العلوم الشرطية بالأمن العام سابقاً

القاعة المساندة (ب):

المتحدثون:

١. إثبات الاغتصاب والزنا بالقرائن الطبية ــ د.مفرح محمد حجازي

٢. إثبات الاغتصاب بالقرائن الطبية المعاصرة ــ د.أحمد بن سليمان العبيد

٣. إثبات الاغتصاب بالقرائن الطبية ــ د.عطية مختار عطية حسين

٤. الاحتجاج بالقرائن الطبية المعاصرة على التحرش الجنسي ــ د.عبد الكريم بن محمد السماعيل.

٥. البصمة الوراثية وأثرها في الإثبات ــ د.زيد بن عبد الله آل قرون.

الجلسة السابعة: القضايا المرتبطة بالحقوق والنسب (الأربعاء ١٤٣٥/٦/٩هـ من١٠،١٥صباحاً إلى ١٢،٠٠)

قاعة الشيخ عبد العزيز التويجري

رئيس الجلسة: معالي الشيخ عبد العزيز بن صالح الحميد

رئيس محكمة الاستئناف بمنطقة الرياض

المتحدثون:

١. البصمة الوراثية ودورها في إثبات النسب ـــ د.محمد بن عبدالله العتري

٢. القرائن الطبية المعاصرة وآثارها الفقهية ـــ أ.د.محمد بن يحيي النجيمي

٣. إثبات النسب بالقرائن الطبية المعاصرة ـــ د.محمد بن عبد الله الصواط

٤. إثبات النسب بالقرائن الطبية ـــ د.عزيزة علي ندا ندا

٥. إثبات الحقوق المالية بالقرائن الطبية المعاصرة ـــ د.عبد الرحمن طالب

المعقبون:

١. إثبات النسب بالقرائن الطبية ـــ أ.د.إبراهيم بن ناصر الحمود.

٢. إثبات النسب بالقرائن الطبية ـــ د.سعدية فتح الله الجزار

الجلسة الثامنة: القضايا المرتبطة بالحقوق والنسب (الأربعاء ١٤٣٥/٦/٩هـــ من١٥،١٠صباحاً إلى ١٢،٠٠) (متزامنة مع الجلسة السابعة)

رئيس الجلسة: سعادة الأستاذ الدكتور خالد بن عبد الغفار آل عبد الرحمن وكيل الجامعة للتخطيط والتطوير والجودة رئيس مجلس إدارة الجمعية العلمية السعودية للدراسات الطبية الفقهية

القاعة المساندة (ب):

المتحدثون:

١. دور القرائن الطبية في إثبات النسب ــ المقدم د.محمد الشيخي
٢. الآثار الفقهية والقضائية للبصمة الوراثية في إثبات النسب وتصحيحه ونفيه ــ أ.د.محمد جبر الألفي
٣. إثبات النسب بالطب ــ أ.د.فاطمة بنت محمد الجار الله
٤. إثبات النسب بالقرائن الطبية المعاصرة ــ د.عبد الرحمن بن رباح الردادي
٥. البصمة الوراثية ومدى حجيتها في إثبات نسب ولد الزنى ــ د.عماد الدين مصطفى الشعار

المعقبون:

١. إثبات النسب بالقرائن الطبية المعاصرة ــ د.أحمد بن عبد الله اليوسف

الجلسة التاسعة: القضايا المرتبطة بالأمراض والعيوب (الأربعاء ١٤٣٥/٦/٩هـ من١٢,٣٠ظهراً إلى ٢,٣٠)

قاعة الشيخ عبد العزيز التويجري

رئيس الجلسة: معالي الشيخ الأستاذ الدكتور سعد بن تركي الخثلان

عضو هيئة كبار العلماء أستاذ الفقه بكلية الشريعة

المتحدثون:

١. دور الطب الشرعي في التحقيق في المسائل الجنسية المتعلقة بدعاوي الأحوال الشخصية ــ د. ممدوح كمال زكي
٢. إثبات عيوب النكاح بالقرائن الطبية ــ د.فاطمة بنت يوسف الجعوان
٣. إثبات عيوب النكاح بالقرائن الطبية ــ د. أحمد بن محمد العيسى
٤. إثبات عيوب النكاح بالقرائن الطبية ــ د.حياة بنت عبد الله المطلق
٥. دور القرائن الطبية في التعامل مع الأجنة ــ د.سعد بن حمد آل حسن
٦. أثر القرائن الطبية في التعامل مع الأجنة ــ د.سعد بن علي الأسمري
٧. دور القرائن الطبية في إثبات بداية حياة الجنين ــ د.إسماعيل غازي مرحبا

المعقبون:

١. إثبات عيوب النكاح بالقرائن الطبية ــ د.عبد الله جابر المرواني
٢. إثبات عيوب النكاح بالقرائن الطبية ــ د.فهد بن صالح اللحيدان
٣. القرائن الطبية المعاصرة في إثبات العُنَّة وآثارها الفقهية ــ د.محمد بن إسماعيل خليل

الجلسة العاشرة: القضايا المرتبطة بالأمراض والعيوب (الأربعاء ١٤٣٥/٦/٩هـ من١٢,٣٠ظهراً إلى ٢,٣٠) (متزامنة مع الجلسة التاسعة)

رئيس الجلسة : سعادة الأستاذ الدكتور خالد بن علي الوزان

عميد كلية طب الأسنان بجامعة الملك سعود

القاعة المساندة (ب):

المتحدثون:

١. تطبيقات العلامات البيولوجية في الكشف عن بعض الأمراض النفسية وخاصة الاكتئاب النفسي.د.خالد بن سعود العوام
٢. إثبات الأهلية النفسية والعقلية بالقرائن الطبية ــ د.عدنان بن ديب عاشور.
٣. إثبات الأهلية النفسية والعقلية بالقرائن الطبية ــ د.محمد بن عبد العزيز العقيل.
٤. إثبات الأمراض الوراثية بالقرائن الطبية ــ أ.د.زهير بن ناصر الحصنان.
٥. إثبات الأمراض الوراثية بالقرائن الطبية وآثاره الفقهية ــ د.هيلة بنت عبد الرحمن اليابس
٦. أثر القرائن الطبية في إثبات البلوغ (دراسة فقهية مقارنة) ــ د.هشام بن عبد الملك آل الشيخ

المعقبون:

١. إثبات الأهلية النفسية والعقلية بالقرائن الطبية ــ أ.مساعد بن عبد الرحمن آل جابر

الجلسة الختامية وإعلان التوصيات: (الأربعاء ١٤٣٥/٦/٩هـ من ٢,٣٠ ظهراً إلى ٣)

قاعة الشيخ عبد العزيز التويجري

أعضاء اللجنة العلمية

١- الدكتور صالح بن محمد الفوزان أستاذ الفقه المقارن المشارك بقسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية ـــ جامعة الملك سعود (رئيساً)

٢- سعادة العقيد الدكتور عبد العزيز بن عبد الله الدخيّل رئيس قسم الخدمات الطبية بكلية الملك فهد الأمنية والمتخصص في الفحوص الوراثية (عضواً)

٣- سعادة المقدم الدكتور أحمد بن إبراهيم اليحيى استشاري الطب الشرعي ورئيس قسم علوم الأدلة الجنائية بكلية الملك فهد الأمنية وعضو اللجنة العلمية لبرنامج زمالة الطب الشرعي بالهيئة السعودية للتخصصات الصحية (عضواً)

٤- سعادة الدكتور أسامة بن عبد الرحمن الخميس رئيس قسم علم الأدوية بكلية الطب بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (عضواً)

٥- فضيلة الدكتور فهد بن صالح اللحيدان أستاذ الفقه المساعد بالمعهد العالي للقضاء (عضواً)

٦- سعادة الأستاذ محمد بن سعود العمر مدير التوعية الدينية بالشؤون الصحية بمنطقة الرياض أمين اللجنة الشرعية الطبية بالإفتاء (أميناً).

مؤتمر (القرائن الطبية المعاصرة وآثارها الفقهية)
البيان الختامي والتوصيات
الأربعاء ٩/٦/١٤٣٥هـ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد...

فقد عقدت الجمعية العلمية السعودية للدراسات الطبية الفقهية المؤتمر الدولي الأول بعنوان: (القرائن الطبية المعاصرة وآثارها الفقهية) بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مدينة الرياض في المدة: ٨-٩/٦/١٤٣٥هـ الموافق ٨-٩ إبريل ٢٠١٤م، وبعد استعراض الأبحاث والأوراق المقدمة وما دار من مناقشات حول الموضوع انتهى المؤتمر إلى النتائج والتوصيات التالية.

النتائج:

أولاً: القرائن الطبية المعاصرة هي العلامات والمؤشرات الحيوية المستجدة التي يُستفاد منها في إثبات أمر مجهول، وذلك كنتيجة الفحص الوراثي لبعض الأجزاء الحيوية وتحليل سوائل الجسم والتشريح والفحوص السريرية، ونحوها مما يستجد من علامات حيوية.

ثانياً: التشريح الافتراضي: طريقة حديثة تستخدم برامج الحاسب الآلي في معالجة الصور الناتجة من تصوير الجثة بجهاز التصوير المقطعي وجهاز الرنين المغناطيسي لوضع صورة تفصيلية دقيقة للجسم، ويمكن بواسطتها الحصول على عينات حيوية من أنسجة الجسم المختلفة لتحليلها مخبرياً، ونظراً لمزاياه المتعددة فإنه يُعد من البدائل المستقبلية للتشريح التقليدي في

العديد من الأغراض والحالات.

ثالثاً: يجوز الاعتماد في الجملة على القرائن الطبية المعاصرة في المجال القضائي بشرطين:

١- التحقق من استيفائها للشروط المعتبرة من الجوانب الفنية والطبية .

٢- أن تورث هذه القرائن بملابساتها لدى القاضي غلبة الظن بصحة نتائجها .

رابعاً: يُشترط في الاعتماد على القرائن الطبية في المجال الجنائي أن يكون الغرض من اعتمادها نفي التهمة عن المشتبه فيه أو إيقاع العقوبة التعزيرية أو إثبات الحقوق المالية.

خامساً: لا يجوز الاعتماد على القرائن الطبية ا لمعاصرة في نفي النسب الثابت أو التحقق من صحته.

سادساً: يجوز الاعتماد على القرائن الطبية المعاصرة في إثبات النسب في حالة التنازع أو الاشتباه أو حالة مجهولي النسب .

سابعاً: يجوز الاعتماد على القرائن الطبية المعاصرة في إثبات الأمراض والعيوب والتحقق من الأهلية .

التوصيات:

أولاً: توجيه الشكر إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ممثلة بمعالي مديرها الأستاذ الدكتور سليمان بن عبد الله أبا الخيل وكافة منسوبيها على دعم تنظيم هذا المؤتمر واحتضانه في الجامعة .

ثانياً: الدعوة إلى عقد مثل هذه اللقاءات وطرح ما استجد من نوازل الفقه الطبي.

ثالثاً: التأكيد على أهمية تجسير العلاقة وتوثيق الصلة بين كافة المهتمين بمجال الفقه الطبي عامة والقرائن الطبية المعاصرة خاصة من الفقهاء والقضاة والأطباء والمحامين والمختصين في الطب الشرعي والضبط الجنائي وخبراء الأدلة الجنائية ، وإعداد البرامج العلمية والبحثية المشتركة.

رابعاً: الدعوة إلى وضع نظام خاص بالقرائن الطبية المعاصرة يُعنى بسن التدابير ووضع المعايير وتنظيم الإجراءات والربط بين جهات الاختصاص ووضع العقوبات عند التعدي والتفريط في استخدام هذه القرائن مع التأكيد على مراعاة أحكام الشريعة الإسلامية في مثل هذا النظام، ويكون ذلك تحت إشراف هيئة عليا في كل بلد.

خامساً: دعوة الباحثين والمجامع الفقهية والهيئات العلمية إلى دراسة ما استجد من قرائن طبية كالتشريح الافتراضي ومستجدات الفحص الوراثي وبصمات الأجزاء الحيوية المختلفة وبيان مدى قوتها في جانب الإثبات القضائي .

سادساً: دعوة الجهات المختصة في الطب الشرعي إلى العناية بما استجد في هذا المجال، وذلك كتقنية التشريح الافتراضي مع التأكيد على رفع الجودة النوعية لأعمال الطب الشرعي .

سابعاً: الدعوة إلى إنشاء كرسي علمي لأبحاث القرائن الطبية المعاصرة.

ثامناً: إعداد برامج التأهيل والتدريب التخصصية للقضاة والمحامين وذوي الاهتمام في مجال الإثبات سيما ما يتعلق بالقرائن الطبية المعاصرة.

تاسعاً: تكوين لجنة من أعضاء الجمعية لمتابعة تفعيل توصيات المؤتمر، وتزويد الجهات ذات العلاقة بأبحاث المؤتمر وتوصياته.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أعد التقرير/د.صالح بن محمد الفوزان (رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر)

الخميس ٢٣ جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ